خواطر ومواقف من ميدان العزة والكرامة "رابعة العدوية" (3)

الاثنين 29 يوليو 2013 12:07 م

د محمد صبحى رضوان

1- عدت اليوم من ميدان العزة والكرامة (ابعة العدوية) بعد أن عشت مذبحة النصب التذكاري, إلى الميدان الافتراضي (الفيس بوك) لقضاء بعض الحاجات عل الله عز وجل يقدر لي العودة سريعا مرة أخرى
- المذبحة دي فيها كلام كثير وسوف تكون أحد النقاط والأحداث التي لن تمحى من ذاكرة التاريخ المصري على الإطلاق (**200** شهيد - **4500** مصاب) ولا حول ولا قوة إلا بالله
2- عند توافد العربات الخاصة وعربات الإسعاف التي تحمل الشهداء والمصابين ونظرة لكثرة الأعداد التي لم تكن متوقعة أشير إلى جانبين:
- الجانب المظلم:
يخرج مدير المستشفى الميداني مستغيثا بأعلى صوته (لم يعد بالمستشفى شيء - الأدوية نفدت والمستلزمات خلصت والخيوط الجراحية انتهت).
- الجانب المضيء:
في خلال ساعات محدودة : تلال وأكوام من الأدوية والمستلزمات وكافة احتياجات المستشفى توضع في ساحته , حتى إن المنصة نادت على جميع الصيادلة والصيدلانيات سرعة الحضور لترتيب وإعادة تصنيف هذه المواد فحضر على الفور العشرات منهم وانتهوا من ذلك حوالي الثامنة صباح اليوم التالي .
د البلتاجي يقول في اليوم التالي على المنصة أنه عندنا بمخازن المستشفى الميداني برابعة العدوية أدوية ومستلزمات غير موجودة في أكبر مستشفيات الصحة , ردا على كلام الحاقد منير فخرى عبد النور بمنع الأدوية والأغذية عن معتصمي رابعة .
3- جميع مناظر الشهداء والمصابين التي رأيتها أثناء تواجدي بالمستشفى الميداني تأثرت بها كثيرا , وقلت في نفسي ألهذا الحد نُزعت الرحمة والمروءة والوطنية والإنسانية من قلوب جنود الشرطة والجيش ومن أعطى لهم الأوامر بالقتل
لكن كل ما سبق شيء وما ذكرته المنصة عقب صلاة الفجر اليوم شيء آخر , وهو دعوة من بالميدان لصلاة الجنازة على طبيب المستشفى الميداني الذى اغتالته يد الغدر وهو متواجد مع سيارة الإسعاف لعلاج المصابين ونقلهم من أمام النصب التذكاري إلى المستشفى الميداني , خاصة أن المنصة ذكرت أن الطبيب الشهيد كان متواجدا في المستشفى الميداني بالتحرير أثناء ثورة **25** يناير , ولم يترك مكانا من أماكن تقديم العون الطبي إلا وكان متواجدا فيها من **25** يناير , وأيضا خارج مصر , إلى أن لقي الله شهيدا . حتى قدر الله له الشهادة في مجزرة النصب التذكاري . لقد بكيته ولم أعرفه .
نسأل الله عز وجل أن يتقبله في الشهداء , ويجزيه خيرا على ما قدم من عطاء وجهاد وتخفيف لآلام الجرحى والمصابين , وأن يلهم أهله الصبر والسلوان
4- ثورة **25** يناير (البقاء لله) :
- ما حدث في **30** يونيو ليس انقلابا عسكريا فقط , ولكنه انهاء كامل وقضاء تام لثورة **25** يناير , وأرجو تذكر ما يلي :
-السيسي في بيانه الانقلابي المشئوم لم يذكر **25** يناير على الاطلاق
- بفرض أنه نسي **25** يناير , فإنه لم يذكر أي هدف من أهدافها في البيان (عيش - حرية - عدالة اجتماعية - كرامة إنسانية)
- بفرض انه نسي أهداف **25** يناير إلا أن ما يمارس على الأرض الآن هو محو تام لأهدافها :
- العيش : الأسعار في ارتفاع رهيب - القمح من الخارج - ولسه .
- الحريات : رحمها الله (تكميم افواه- غلق قنوات-شراء ذمم-اعتقال شرفاء مصادرة صحف)
- عدالة اجتماعية : تقريب الصفوة والعملاء , ولا أقول إقصاء للمعارضين بل قتلهم - المحسوبيات .
- كرامة إنسانية : تغييب كامل للمعارضة السلمية , وإبراز تام لمؤيدي الانقلاب
5- كتبت بوست عن (وفاة ثورة **25** يناير) دخل عليه في خمس دقائق على صفحتي الشخصية **135** شخص .
- وهذا يؤكد أهمية وأثر هذا الميدان فى أي حدث
- لكنني أتمنى عند أي تعليق :

الإنصاف
والحياد
ومعرفة الحقيقة
وغياب تأثير الهالة (تأثير الغير - الذى يملك أدوات التأثير الأقوى - فى الرأي بصرف النظر عن دقته)
والقراءة الجيدة للمشهد من جميع جوانبه
6- أيها المصريون الشرفاء
أيها الرافضون للذل والعار
أيها الرافضون للانقلاب العسكري
أيها الرافضون لعودة مصر إلى الوراء
أسمعوا منى واقرؤوا هذه الكلمات :
إذا بات الملوك على اختيارهم , فبت أنت على اختيار الله لك , واختار على ألا تختار , وفر من المختار , ومن ذلك الاختيار , لأن ربك يخلق ما يشاء ويختار
- ما شاء الله كان ومالم يشأ لم يكن .
اعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما .
نأخذ بالأسباب وفى يقيننا أن السبب لا يحدث نتيجة
فالنتائج كلها على الله
- من كمال حسن ظننا بالله , يقيننا أنه يقدر لنا الخير دوما
- لا ننزعج , لا نقنت , لا نيأس , مادام الله معنا , ولن يترنا أعمالنا , ولن يضيعنا